

بيان صحفي

الحرائر يهُنَّ وينَّلُ بِهِنَّ فِي سُجُونِ يَهُودِ فَهُلْ فِي الْأَمْمَةِ مُعْتَصِمٌ؟!

أَكَدَ نادي الأسير الفلسطيني، أَنَّ إِدَارَةَ سُجُونِ الدَّامُونَ نَفَّذَتْ عَمَلِيَّاتَ تِنْكِيلٍ مُتَتَالِيَّةٍ بِحَقِّ الْأَسِيرَاتِ، وَاسْتَمْرَتْ لِأَيَّامٍ وَمَا تَرَالُ، وَتَمَثَّلَتْ بِالْاعْتِدَاءِ عَلَيْهِنَّ بِالْضَّرَبِ الْمُبِرَّحِ وَسُخْلَهُنِّ وَإِصَابَةِ بَعْضِهِنِّ، كَمَا تَمَّ عَزْلُ مُمْثَلَاتِ الْأَسِيرَاتِ شَرُوقَ دُوِيَّكَاتِ، وَمَرْحَ بَاكِيرَ، إِضَافَةً إِلَى الْأَسِيرَةِ مِنْ قَعْدَانِ. وَأَوْضَحَ ناديُّ الْأَسِيرِ أَنَّهُ خَلَالَ الْاعْتِدَاءِ الْمُتَكَرِّرِ تَمَّ قَطْعُ الْكَهْرَبَاءِ عَنْهُنِّ وَنَزْعُ الْخَمَارِ عَنْ رُؤُسِ بَعْضِهِنِّ، وَإِحْدَى الْأَسِيرَاتِ فَقَدَتْ الْوَعِيَ خَلَالَ عَمَلِيَّاتِ الْقَمَعِ، كَمَا وَتَوَاصَلَ إِدَارَةُ السَّجْنِ تَهْدِيَهُنِّ بِرَشِّ الْغَازِ دَاخِلَ غَرْفَهُنِّ. وَلَمْ تَكْتُفِ إِدَارَةُ السَّجْنِ بِهَذَا فَقَدَ فَرَضَتْ عَقَوْبَاتِ جَمَاعِيَّةٍ بِحَقِّهِنِّ تَمَثَّلَتْ بِحَرْمَانِهِنِّ مِنْ "الْكَانِتِيْنَا" وَالْزِيَّارَاتِ، وَفَرَضَ غَرَامَاتِ مَالِيَّةٍ. وَبِحَسْبِ ناديِّ الْأَسِيرِ فَقَدَ بَلَغَ عَدْدُ الْأَسِيرَاتِ حَتَّى نِهَايَةِ شَهْرِ تَشْرِينِ الثَّانِي 32 أَسِيرَةً، وَلَفَتْ ناديُّ الْأَسِيرِ أَنَّ عَمَلِيَّةَ التِّنْكِيلِ الَّتِي نَفَّذَتْهَا إِدَارَةُ السَّجْنِ، جَرَتْ بَعْدَ أَنْ رَفَضَتْ الْأَسِيرَاتِ إِجْرَاءَتِ جَدِيدَةَ أَعْلَنَتْ عَنْهَا إِدَارَةُ بِحَقِّهِنِّ.

إِنَّ هَذِهِ الْاعْتِدَاءَتِ وَعَمَلِيَّاتِ التِّنْكِيلِ الَّتِي تَتَعَرَّضُ لِهَا الْأَسِيرَاتِ فِي سُجُونِ كِيَانِ يَهُودِ لَتَدْقِ نَاقُوسَ الْخَطَرِ حَوْلَ مَعَانَةِ الْأَسِيرَاتِ فِي سُجُونِهِنِّ هَذَا الْكِيَانِ الْمُجْرَمُ الَّذِي لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ أَوْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ فِي جَرَائِمِهِ، فَيَنَّكِلُ بِالْحَرَائِرِ وَيَعْتَدِي عَلَيْهِنِّ فِي السُّجُونِ وَخَارِجَهَا، لَقَدْ تَمَادَى هَذَا الْكِيَانُ فِي غَيْهِ حَتَّى تَجْرَأَ سَجَانُهُ عَلَى التِّنْكِيلِ بِالْأَسِيرَاتِ عَزْلَوَاتٍ وَنَزْعَ الْخَمَارِ عَنْ رُؤُسِهِنِّ فَلَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وَكُلُّ هَذِهِ الْجَرَائِمِ وَالْتِنْكِيلِ يَحْصُلُ وَلَا نَسْمَعُ صَوْتًا لِلْمُؤْسِسَاتِ النَّسَوِيَّةِ وَدُعَاءِ سِيَادَوْ، فَالْأَسِيرَاتِ لَسْنُ مِنْ أُولَوِيَّاتِهِمْ، وَلَسْنُ عَلَى أَجْنَدَةِ الْمُمْوَلِ الَّذِي يَمْلِي عَلَيْهِمْ فِيمَ يَتَحَدَّثُونَ، وَأَيِّ بِرَامِجَ إِفْسَادِيَّةَ يُنَفِّذُونَ.

إِنَّ هَذِهِ الْاعْتِدَاءَتِ كَفِيلَةٌ بِأَنْ تَجْعَلَ الدَّمَاءَ تَغْلِي فِي عَرَوَقِ الْأَمْمَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَتَذَكَّرُهَا بِوَاجْبِهَا تَجَاهُ مَسْرِيِّ رَسُولِهِ ﷺ وَالْعَمَلُ عَلَى تَحْرِيرِ الْأَسْرَى وَالْأَسِيرَاتِ فِي سُجُونِ كِيَانِ يَهُودِ، فَالْمُسْلِمَةُ الْفَلَسْطِينِيَّةُ وَالْأَنْظَمَةُ فِي الْبَلَادِ الْمُسْلِمِيَّنِ مُتَخَالِذَةُ مُتَأْمِرَةُ تَسَارِعُ لِتَطْبِيقِ عَلَاقَاتِهَا مَعَ كِيَانِ يَهُودِ، وَلَا يُرْجَى مِنْهَا تَحْرِيرٌ وَلَا نَصْرَةٌ مَظْلُومَ، وَنَحْنُ نُوقِنُ أَنَّ الشَّعُوبَ فِي وَادِ وَحْكَامَهَا فِي وَادٍ آخَرَ.

إِنَّ كِيَانَ يَهُودَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْرُؤَ عَلَى ارْتِكَابِ هَذِهِ الْجَرَائِمِ لَوْ كَانَتْ لِلْمُسْلِمِيْنِ دُولَةٌ يَحْكُمُهَا حَاكِمٌ كَالْمُعْتَصِمِ يَجْهَزُ جِيشًا عَرْمَمًا إِسْتِجَابَةً لِصِحَّةِ امْرَأَةِ مُسْلِمَةٍ أُسْرَهَا الرُّومُ، دُولَةٌ تَجْعَلُ مِنْ كَشْفِ عُورَةِ مُسْلِمَةٍ أَوْ نَزْعِ خَمَارِهَا جَرِيمَةً لَا تَغْتَفِرُ وَعَقَابُهَا عَظِيمٌ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ بَنِي قَيْنَاعٍ حِينَ أَجْلَاهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ، دُولَةٌ تَحْمِي الْأَرْضَ وَالْعَرْضَ وَلَا تَقْبِلُ التَّنْفِيْطَ بِهِمَا.

يَا جَيُوشَ الْمُسْلِمِيْنِ: مَنْ مِنْكُمْ يَنَالُ هَذَا الشَّرْفَ الْعَظِيمِ، شَرْفُ نَصْرَةِ دِينِ اللَّهِ وَنَصْرَةِ الْعَالَمِيْنِ لِإِعْزَازِهِ بِإِقَامَةِ الْخَلَافَةِ الرَّاشِدَةِ الثَّانِيَّةِ عَلَى مَنْهَاجِ النَّبُوَّةِ، كَمَا نَالَهُ سَعْدُ بْنُ مَعَاذَ الَّذِي اهْتَزَ عَرْشَ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِهِ؟ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَلَاقُو اللَّهِ غَدًا وَسِيَاحَبُّكُمْ عَلَى تَخَذِيلِكُمْ عَنِ نَصْرَةِ الْمُسْتَضْعَفِيْنِ وَتَلْبِيَّةِ صَرَخَاتِهِمْ، فَهُلْ أَعْدَتُمْ جَوَابًا لِهَذَا الْيَوْمِ؟!

﴿وَإِنْ اسْتَتَصِرُوْكُمْ فِي الدِّيَنِ فَعَلَيْكُمُ الْتَّصْرُّ﴾

القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تلفون/فاكس: 0096171724043 جوال: 009611307594

بريد إلكتروني: ws-cmo@hizb-ut-tahrir.info

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info